

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 238 | (حصل بالنسبة إلى شخص معيّن ، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً) / 29 -
ب / | بأن يكون من أوجه أخر لم يتفرد فيها راوٍ . ومثاله : أن° يروي مالك ، عن نافع |
عن ابن عمر حديثاً ، ثم يروي واحد عن مالك ذلك الحديث متفرداً° ولم يتابعه غيره | في
روايته عن مالك ، وكان الراوي عن نافع جماعة ، فإن فرد بالنسبة إلى الراوي | عن مالك ،
وإن كان مشهوراً° بالنسبة إلى الرواة عن نافع ، عن ابن عمر ، وإلى | الرواة عنهم إلينا
 . وقد يشتهر الحديث بأن يروي عن ذلك المتفرد كثيرون كحديث | ' إنما الأعمال بالنيات ' |
| وحاصله : أنه إنما سُمّي نسبياً° لأن التفرد إنما حصل فيه بالنسبة إلى شخص | معيّن من
طريق واحد ، وإن كان مشهوراً° في نفسه لكونه مروياً° من طرق أخرى ، | ففرديته بالنسبة
إلى الطريق الأولى ، ومشهوريته باعتبار الطريق الأخرى . | | ولذا قال بعضهم : الغريب من
الحديث على وزان الغريب من الناس ، فكما | أن غرابة الإنسان في البلد تكون حقيقة بحيث
لا يعرفه فيها أحد بالكلية | وتكون إضافية بأن يعرفه البعض دون البعض ، وقد يصير
مشهوراً° بأن يكون | أشهر من بعض أهل البلد أو كلهم . | | (ويقلّ إطلاق الفرد) وفي
نسخة : الفردية ، وفيها تسامح لأنه اعتبر الحيثية | (عليه) أي على الفرد النسبي° ،
بل يقال له : الغريب غالباً° . وإنما جاز إطلاق الفرد |